

ما هو سر "النزاع الشّخصي" بين حارس الملك سلمان عبد العزيز الفغم "المقتول" و"صديقه القاتل" آل علي؟



وهل يعمل الأخير صـا بـطاـ في الحرس الملكي؟.. لماذا لم يتواجد الفغم في القصر على رأس عمله وكيف تم تصويره بالفيديو قبل مقتله بأيـّامـ بـجـدـةـ؟.. هل كان اللواء مخزون معلوماتـ حـسـاسـةـ؟: أربع فرضـيـات تُرجـحـ "الاغتيال السياسي" وأـيـ عـلـاقـةـ قد تربطـ الـحـوـثـيـينـ بـالـحـادـثـةـ؟

عمانـ. "رأـيـ الـيـوـمـ"ـ خـالـدـ الجـيـوسـيـ:

يـبـدوـ أـنـ الأـضـوـاءـ، سـيـعـادـ تـسـليـطـهـاـ وـبـكـثـافـهـ هـذـهـ أـلـيـّـامـ عـلـىـ الـعـرـبـيـةـ السـعـودـيـةـ، وـلـلـمـفـارـقـةـ فـيـ ذـكـرـىـ مـقـتـلـ الـمـصـاحـفـيـ الـسـعـودـيـ جـمـالـ خـاـشـقـجـيـ، الـمـغـدـورـ بـسـفـارـةـ بـلـادـهـ فـيـ تـرـكـياـ، وـذـكـرـ حـسـبـماـ ماـ اـعـتـرـفـتـ حـكـومـتـهـ نـفـسـهـاـ، وـتـحـمـيلـهـاـ الـمـسـؤـلـيـةـ لـمـسـؤـلـيـنـ عـنـ مـقـتـلـهـ، كـانـ مـنـهـمـ الـمـسـتـشـارـ سـعـودـ الـقـطـاطـيـ، وـالـذـيـ تـتـصـارـبـ الـأـنـبـاءـ حـوـلـ حـقـيقـةـ تـعـرـضـهـ لـلـقـتـلـ، أـوـ اـنـتـحـارـهـ.

الأـضـوـاءـ تـعـودـ إـذـاـ الـيـوـمـ بـعـدـ إـلـانـ السـعـودـيـةـ مـقـتـلـ حـارـسـ الـمـلـكـ الشـخـصـيـ اللـوـاءـ عـبـدـ الـعـزـيزـ الفـغمـ، وـهـوـ الـحـارـسـ الشـخـصـيـ لـكـلـ مـنـ الـمـلـكـ الـراـحـلـ عـبـدـ إـلـيـهـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ، وـالـمـلـكـ الـحـالـيـ سـلـمـانـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ، وـهـوـ الـذـيـ قـُـتـلـ بـحـسـبـ الرـوـاـيـةـ الرـسـمـيـةـ إـثـرـ "نـزـاعـ شـخـصـيـ". خـلـافـ بـيـنـ الـأـصـدـقـاءـ.. الرـوـاـيـةـ الرـسـمـيـةـ

وـبـحـسـبـ الـمـعـتـدـلـ الـإـلـاعـمـيـ لـلـشـرـطـةـ بـمـنـطـقـةـ مـكـةـ الـمـكـرـةـ، فـيـنـ الـحـادـثـةـ قـدـ وـقـعـتـ مـسـاءـ السـبـتـ، عـنـدـمـاـ كـانـ الـفـغمـ فـيـ زـيـارـةـ لـصـدـيقـهـ تـرـكـيـ عـبـدـ الـعـزـيزـ السـبـتيـ، بـمـنـزـلـهـ بـحـيـ الشـاطـئـ بـمـحـافـظـةـ جـدـةـ، الـمـقـرـ

الصيفي للحكومة السعودية، وعلى إثر خلاف وقع بين الفغم وصديق له يُدعى ممدوح بن مشعل آل علي، الذي كان قد دخل على السبتي والمقتول اللواء الفغم، ليتطوّر الخلاف بين الفغم، وآل علي، ليخرج الأخير، ويعود وبديه سلاح ناري، ويُطلق النار على الفغم ما أدى إلى إصابته واثنين آخرين، أشقاء صاحب المنزل.

الشرطة بحسب بيانها، هرأت إلى مكان الحادثة، حيث تضمّن الجاني آل علي، وبادر بإطلاق النار عليها، ومن ثم تطلق عليه النار فتُرديه قتيلاً، وبحسب المتعدد باسم الشرطة، فقد تم نقل الفغم إلى المستشفى، وقُتل متأثراً بجراحه، فيما أصيب صديقه الذي كان يزوره تركي السبتي، إلى جانب عامل فلبيني تواجد في المكان وقت وقوع الحادثة يُدعى جيفري ينغ.

الجهات المختصة أكدت في البيان أرّها ستُواصل التحقيق في القضية، واللافت أنّ ثمة شهود عيان على الحادثة بقوا على قيد الحياة، وهُم صديق اللواء الفغم، تركي السبتي "المُصاب" وصاحب المنزل الذي وقعت فيه الحادثة، إلى جانب العامل الفلبيني، الذين سيتم استدعاوهم للتحقيق بطبيعة الحال، لتقديم روايتهم للحادثة، والتي انتهت بموت طرفي النزاع الشخصي، الأول اللواء عبد العزيز الفغم، والثاني الذي قتل الفغم ممدوح آل علي، والأخير الذي قُتل من قبل الشرطة لرفضه الاستسلام.

وفيما رحل القاتل والمقتول إلى ربّهما، وذهب سرّاج الخلاف بينهما في بيت صديقهما "المُصاب"، تُطرح التساؤلات في أواسط مُلابسات حادثة القتل، والذي تتطوّر (النزاع) إلى حد استخدام القاتل آل علي للسلاح، وإطلاق النار على اللواء الفغم، والذي من المفترض أنّ الرّجلين صديقان، من هو القاتل؟

غُموض أسباب "النزاع الشخصي" المُفاجئة بين الرجلين، والتي من المفترض أن تكشفها مجريات التحقيق التي أكدت الجهات المختصة مُواصلتها تحقيقها في القضية، تدفع المُراقبين إلى البحث عن معلوماتٍ دقيقةٍ تُعرّف هويّة ووظيفة القاتل، وتُطرح التساؤلات فيما كان قد افتعل الخلاف بين الرجلين، أو كُلّف القاتل بمهمّته تلك، بينما تضارب المعلومات حول هويّة القاتل ممدوح بن مشعل آل علي، الذي قيل أنه ابن عضو مجلس الشورى الدكتور مشعل آل علي، والذي يعمل أيضاً صافطاً في الحرس الملكي السعودي، حيث ظهر (ممدوح بن مشعل) المفترض في صورةٍ مُتداللةٍ إلى جانب اللواء الفغم، وهما يرتديا زي الحرس الملكي السعودي أسود اللّون.

آخر ظهور للواء القاتل
أسباب تواجد اللواء القاتل في بيت صديقه بجدّة، كانت بحسب البيان لأسبابٍ تتعلق بالزيارة، لكن وبحكم منصب الفغم كحارسٍ شخصيٍّ للملك السعودي، فإن عمله يتطلّب تواجده الدائم إلى جانب العاهل

السعودي، لحمايته وحراسته، ولعله في الغالب لا يتمتع بـ“إجازات شخصية” شأنه شأن باقي موظفين في الدولة، وذلك لطبيعة عمله التي تقضي التواجد الدائم إلى جانب الملك، ومُتطلبات تأمين حمايته على مدار الساعة، وهو ما يدفع بتساؤلات في أوساط المُراقبين حول سبب تواجده في جدة، بدل تواجده في مكان عمله بالقصر الملكي، وكانت صحيفة “سبق” المحلية قد نشرت مقطع فيديو، تم تداوله على نطاقٍ واسعٍ، قالت إنّه آخر ظهور للفغم، وكان يُمارس فيه التمارين الرياضية على كورنيش جدة، ويرتدى زياً رياضياً، فيما كان لا يرتدي شيئاً لاستغراب النشطاء، التقاط هذا الفيديو له من قبل مجهول قبل أيام من مقتله، وهو الذي لم يظهر إعلامياً طيلة حياته، إلا بجانب العاهل السعودي. الإعلام بشكل عام، تعامل بعضه مع اللواء الفغم، على اعتبار أنه حارس شخصي “سابق” للملك السعودي، فيما لم يذكر الإعلام السعودي، وبيان الحادثة أنه سابق، وكانت بالفعل قد ترددت أنباء عن إقالة اللواء المقتول من منصبه قبل أسبوع من مقتله، ولعله هذا ما يفسّر تواجده كما يُرجح مُراقبون آخرون في جدة، وليس على رأس عمله في القصر، وبكل الأحوال هذا لا ينفي أنّ الرجل كما يقول مُتابعون للشأن السعودي قد يكون مخزن معلومات حساسة، بهكم عمله الطويل إلى جانب ملوك المملكة، واطلاعه ربما على أسرارهم، وخفايا حُكمهم.

ذكرى خاشقجي.. وفرضيات اغتيال سياسي

في الجانب الآخر لمقتل اللواء الغامضة هذه، تذهب وجهات نظر إلى تحملها طابع “الاغتيال السياسي”， وهي قد لا تحتمل هذه التفسيرات، ولكن قد تبني هذه الفرضيات، الواقع ما تعرّض له الكاتب الصحفي السعودي جمال خاشقجي على يد حُكومته أو بعض المسؤولين فيها، وللمفارقة يتقدّر مقتل الفغم، بالتزامن مع ذكرى مقتل خاشقجي، وتحمّل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مسؤولية مقتله بالرغم كما قال بعدم علمه بها، لكنّها حدثت في عهده، ويتحمّل مسؤوليتها.

خمس فرضيات تم تقديمها مع الساعات الأولى لإعلان مقتل اللواء عبد العزيز الفغم:

الأولى: أنّ الفغم يملك مخزوناً من المعلومات الحساسة، والتي قد تضر بالسلطات السعودية، سواء كان على رأس منصبه أو جرى إقالته بالفعل مؤخراً، وعليه جرى افتعال نزاع شخصي، والتخالق من طرف في النزاع بالقتل، حتى تغيب الحقيقة، ويُضيع الدم بين القبائل، ولا يُحاسب القاتل الحقيقي.

الثانية: أنّ اللواء الفغم، ولقبه الشخصي من الملك سلمان وبهكم عمله كحارس له، ولاءه التام للملك، قد يشكّل حجر عثرة في إتمام أي عملية نقل للحكم يجري تحضيرها من قبل ولاية العهد، وتواصله مع جهات لا تزال تواصل رفضها لاستلام الأمير بن سلمان الحكم، وتصمت احتراماً للتواجد العاهل السعودي في منصبه.

الثالثة: أن يكون الفغم قد قدّم معلومات ثمينة، تدين القيادة السعودية شخصياً في مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، وخصوصاً أنه قُتيل بالتزامن مع ذكرى اغتياله، وترددت أنباء عن كشف مفاجآت

الرابعة: استمعت "رأي اليوم" لها، وتقول إن "طرفًا ثالثاً يضمُّ الشر لولي العهد السعودي الأمير بن سلمان، وتعتمد افتعال مقتل اللواء الفغم، في تزامنٍ لافتٍ وخبيث مع ذكرى مقتل خاشقجي، وبالتالي إحراج الأمير شخصيًّا".
جديدة قد تقلب الموازين، وتُعيد قضيَّة خاشقجي إلى الواجهة السياسيَّة والإعلاميَّة.

الخامسة: وهي الأكثر ترجحاً في أوساط المُراقبين، تقول أن لا أهمية تذكر للقتل الفgm، وليس له أي تأثير حقيقي في مفاسيل الحكْم، وأنه جرى قتله، وتصدير قضيّته للإعلام المحلي، فالعاملي، فقط للتغطية على "كارثة" أسر حركة أنصار الله الحوثية فصيل كامل من الجنود والضباط السعوديين، والسيطرة على آليات، والتقدّم في الداخل السعودي، ضمن ما أسموها عملية "نصر من الله"، فيما كان قد سبّقها عملية استهداف منشآت نفطية في بقيق وخريص، ومقتل الفgm بالفعل قد حظي باهتمام عالمي غير مسبوق، وتصدر اسمه منصّات التواصل، وعلى رأسها وسم "هاشتاق" #تصدر حمل اسمه، وتعاطف معه الآلاف > زنا على وفاته.

كذب المُنْجَّمُونَ!